

السيء الصيت . ولم نفهم استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية على اساس انها حياد بين القوى التقدمية والقوى الرجعية في العالم العربي وعلى الصعيد العالمي بمجمله . فنحن لسنا محايدين في الصراع بين اطراف حركة التحرر العربية المختلفة وبين اذئاب الامبريالية وحلفائها المكشوفين والموضوعيين . فمثل هذا الحياد المزعوم يصب عملياً في طاحونة اعداء الثورة الفلسطينية والعربية . ونحن لسنا محايدين في الصراع العالمي بين قوى التحرر والتقدم والاشتراكية ، من جهة ، وقوى الامبريالية والعسف والاضطهاد والتمييز العنصري والرجعية الظلامية ، من جهة اخرى ، كما تدعو أنظمة عربية عديدة تحت رايات « الحياد القومي » ، فهذا « الحياد » يصب في طاحونة الامبريالية مباشرة ، فضلاً عن تمزيقه وحدة القوى المعادية للامبريالية وعزل حركة التحرر العربية والفلسطينية عن جبهة الاصدقاء المبدئية الثابتة والمجربة عشرات السنوات في مجرى الكفاح . واذا كنا نرفض رفضاً قاطعاً اي تدخل في شؤوننا ، خاصة من قبل الاطراف الرجعية ، فلا يعني ذلك على الاطلاق أن نقف مكتوفي الايدي تجاه المحاولات الامبريالية والرجعية لضرب سائر قوى التقدم والتحرر في المنطقة العربية ؛ ذلك لاننا ، كحركة تحرر للشعب الفلسطيني ، نعتبر انفسنا جزءاً لا يتجزأ - وجزءاً اساسياً من حركة التحرر العربية ومن حركة تحرر شعوب العالم كله .

ولهذا فقد ناضلنا دائماً وسنناضل ضد « الافكار الانطوائية » التي تعتبر حدود النضال متوقفة عند حدود القضية الوطنية ببعدها المحلي المحدود المجرد عن الارتباط والتفاعل مع مجمل قضية العرب الوطنية وقضايا شعوب العالم التحررية ككل . وطالبنا دائماً فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الاخرى بتحديد موقف واضح من القضايا الاساسية للنضال الوطني العربي والتحرري . كان هذا الحال مثلاً بالنسبة لافغانستان حيث وقفنا بوضوح الى جانب الثورة الافغانية وانتقدنا بوضوح ايضاً تورط احد فصائل المقاومة في المشاركة في مؤتمر اسلام اباد - ولو بصفة مراقب - نظراً لأن هذا المؤتمر لم يكن مؤتمراً معادياً للشعب وللثورة الافغانية بل كان لقاء يراد منه بلورة مشروع حلف معاد لقوى التقدم والتحرر والاشتراكية في العالمين العربي والاسلامي ، ومشروع هيئة اركان للثورة الاقليمية المضادة في غرب آسيا وشمال وشرق افريقيا .

ان استقلالنا السياسي والتنظيمي الحقيقي يتأكد عندما نحدد بوضوح كامل موقعنا كثورة فلسطينية من الصراع الدائر في المنطقة وفي العالم بكل وضوح . فنحن حريصون على استقلاليتنا وعلى كسر الايدي الامبريالية والرجعية التي تمتد للتدخل في شؤوننا ، ولكننا حريصون ايضاً على موقعنا كثورة وحركة تحرر في اطار التيار العربي والعالمي الجارف ؛ تيار الثورة والتحرر وانعتاق الشعوب ، وعلى هذا الاساس نواصل نضالنا في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

س - الشيء الآخر المطلوب بلورة وجهات نظر مشتركة بشأنه هو الموقف من التسويات السياسية لأزمة الشرق الاوسط والجديد فيها ، بعدما اتضح ان الولايات المتحدة واسرائيل تتمسكان بموقفهما بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وان نظام السادات قد ابرم معها تسوية يجري تنفيذها بالفعل .